

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (02) |

فئسئسره للئسرى

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والوقوف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدين الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير او اللقاء يتجدد معكم في برنامجكم حلاوة الايمان والذي تعده وزارة الشؤون الاسلامية والوقوف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 00:00:49

يكون معنا ضيفنا الدائم فضيلة الشيخ علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج حياك الله شيخنا الكريم حياك الله وحيا الله اخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:09

وجعل الله هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا ينفع الله فيه المتكلم والسامع. اللهم امين. واسأله جل وعلا ان يهب لنا من لدنه رحمة. الله ان يدعنا واياكم واياهم ممن اجتمعوا على ذكره. الله. فذاقوا بذلك حلاوة الايمان فرفعهم الله جل وعلا بها درجات - 00:01:25

ومقامات في الدنيا والاخرة. الله. لنا ولكم ولمشايعنا ووالدينا والمسلمين. انه على كل شيء قدير. اللهم امين. اللهم من شيخنا الكريم حنا في يعني بفضل من الله عز وجل نبهر في في هذه الحلاوة حلاوة الايمان نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - 00:01:44

اه هذه الحلاوة اه اليوم سنقف مع مع قول الله تعالى فئسئسره للئسرى عبارة الئسرى كذا عبارة آآ تأنس لها النفس كثيرا ما معنى الئسرى يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:02:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:02:20

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجه واختفى اثره. وسلم تسليما كثيرا. اللهم يقول الله جل وعلا في سورة الليل فاما من اعطى واتقى - 00:02:36

وصدق بالحسنى فئسئسره للئسرى وهذه الآية جاءت في جواب الشرط. فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى صدق بالايمان صدق بالاخرة صدق بالجنة وسئسره للئسرى فالئسرى اسم جامع لكل واعظمه في الدنيا الايمان - 00:02:52

والهداية اليه واعظمهم في الاخرة الفوز بالجنة والنجاة من النار لان الله جل وعلا يقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فهذا هو اعظم فوز واعظم فلاح. جميل. ولهذا هذه الآية - 00:03:16

نزلت في فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي اعطى ماله كله لله ورسوله وانفق وواسى النبي بكل شيء بنفسه وباهله وبماله فسبق بذلك سائر الال والاصحاب رضي الله عن الجميع - 00:03:38

اه ابو بكر الصديق نافسه مرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك في جيش العسرة في تبوك جاء عمر وقال في هذا الموضع اسبقوا ابا بكر. الله جاء عمر بنصف ماله - 00:03:59

جاء به بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال ما هذا يا عمر؟ قال هذا نصف مالي يا رسول الله وبينما عمر عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا تنافس اهل الايمان وهو تنافس محمود ممدوح - 00:04:16

جاء الصديق رضي الله عنه بصرة فيها مال قال ما هذا يا ابا بكر رحمك الله قال يا رسول الله هذا جميع مالي قال ما تركت لاهلك قال

تركت لهم الله ورسوله. الله - 00:04:29

قال عمر رضي الله عنه والله لا اسابق ابا بكر بعدها ابدا قطع الرجاء بان يسبقه فضلا عن ان يماثله. الله. فجاء في فضله هذه الايات التي انزلها الله في الصديق. وهي ليست خاصة في الصديق فقط - 00:04:47

بل كل من اتصف بهذا الوصف لان من القواعد المقررة المتفق عليها في فهم القرآن ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سببه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:05:02

ولهذا التيسير قامت عليه الشريعة شريعة الاسلام في احكامها وفي تشريعاتها وفي اوامرها وفي نواهيها قامت على قواعد من قواعدها التيسير ولهذا اليسر ظاهر في احكام الشريعة يقول الناظم ومن قواعد الشريعة التيسير - 00:05:19

في كل امر نابه تعسير ولهذا الامر اذا اشتد وضاق في شريعتنا اتسع في حكمه لكن ليس الاتساع غير المنضبط او التساهل اه المبني على التشهي وانما المبني على اصول الشريعة وقواعدها ومقاصدها ومآلات احكامها - 00:05:42

واليسرى تشمل ايضا الهداية للايمان فان من يسر الله له اليسر هداه للايمان الم تسمع الى قول الله جل وعلا في سورة الاعلى قبل هذه السورة السورة وسنيسرك لليسرى وفي سورة الانعام - 00:06:03

من يرد الله ان يهديه يشرح صدره هذا من التيسير اليسرى ومن يرد ان يضله الاولى والثانية كلها ارادة ايش؟ كونية. مهم. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:06:25

فيها اعجاز عظيم. فان الانسان كلما صعد الى السماء كلما ضاق نفسه صدره ما الذي لم يرد الله له التيسير؟ لم يرد الله له الخير لا يشرح صدره لدينه ما الذي - 00:06:45

يصعد في علو في السماء فيقل الاكسجين في ضيق صدره ويختنق طيب شيخنا يعني في معرض حديثك قد ذكرت الارادة الشرعية قبل ان انا اسأل عن هذه الارادة الشرعية خلني اسأل عن اسباب التيسير يعني هل هناك اسباب - 00:07:01

اعظم اسباب التيسير لليسرى والهداية هي معونة الله عز وجل وتوفيقه وهدايته والهامة عبده. الله اه ولهذا يقول الاول لو لم يكن عون من الله للفتى واول ما يجني عليه اجتهاده - 00:07:19

اذا ما اراد الله هداية احد لن يهتدي ولهذا شرع لنا في كل ركعة صلواتنا في فرائضها ونوافلها قراءة الفاتحة ام الكتاب ان نقول اهدنا وان كنا مهديين لك الاستمرار والثبات عليه - 00:07:38

هذا من متطلبات الهداية من اسباب الهداية ان يطلبها الانسان بماذا للبحث عنها يطلب الحق ان ينشده تأمل معي في ثلاثة آآ في قبل عهد النبوة نابذوا اهل مكة ودين المشركين - 00:07:57

كفروا به ورقة بن نوفل وزيد ابن عمر ابن نفيل العدوي والد سعيد ابن زيد رضي الله عنه احد المبشرين بالجنة والاسود بن قارب نابذوا اديان اهل مكة المشركين اما ورقة بن نوفل فذهب يطلب الهداية ويبحث عنه - 00:08:17

تدخل في النصرانية وقرأ التوراة بالعبرانية. ترجمها للعربي اه الاسود بن قارب نابذ قريش دين المشركين بشر النبي ورقة بانه من اهل الجنة سعيد ابن زيد ابن عمرو اه زيد ابن اه - 00:08:40

ابن عمرو ابن نفيل والد سعيد ابن زيد رضي الله عنهم كان ينابد المشركين يقول زيد ابن حارثة بقينا انا والنبي صلى الله عليه وسلم زيد آآ لقينا انا والنبي زيد بن عمرو بن نفيل - 00:08:59

هذي جهة التنعيم في مكة ودعيناه الى شاة تشويها قال اني لا اكل ظن ان النبي ومن معه على طريقة اهل مكة فسأله لم قال الشاة خلقها الله وانعم الله عليها فاطعمها وسقاها - 00:09:16

ثم يذبحونها على غير اسم الله. الله اكبر لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عنه قال انه امة واحدة يبعث وحده وانه امن حتى انه ذهب مع رفيقه ورقة ابن نوفل يطلبان الدين الحق - 00:09:40

الى الشام والى العراق الى الحيرة ثم انه لما لم يقتنع بما رأى قال اللهم اني اشهدك اني على دين خيرك يا ابراهيم اشهدك اني على دين خليلك ابراهيم على التوحيد - 00:09:56

ولهذا بشره النبي عليه الصلاة والسلام بالايمان فالمقصود ان الهداية واليسرى لها يبحث عنها ولهذا لاحظ الفرق بين مسلمة الدار انا وانت وكثير من اخواني اسلمنا عند ابائنا وامهاتنا في بيوتنا - [00:10:10](#)

نشأنا الاسلام لكن ممن جاء يبحث عن الاسلام بعد ان كان على غيره تجده اشد استمساكا واشد يقينا وقوة في ايمانه من هؤلاء في الجملة طيب يا شيخ. ذكرت يا شيخ - [00:10:32](#)

آا الارادة الشرعية ما ما هي الارادة الشرعية هي ارادة الله التي جاءت في القرآن الله جل وعلا من صفاته ان له ارادة وارادة الله في القرآن وفي السنة نوعان - [00:10:50](#)

ارادة كونية وارادة شرعية نبدأ بما سألت عنه الارادة الشرعية. لها اربعة اسماء تسمى ارادة شرعية لماذا لان لها تعلق بشرع الله تسمى ارادة لما لانها متعلقة باوامر الله وفرائضه ودينه - [00:11:05](#)

تسمى ارادة خاصة لانها تخص المكلفين انسا وجنا لا تشمل البهائم لا تشمل السماوات لا تشمل الاراضين انما هي خاصة بالمكلفين يسمى بالارادة الدينية ما وجه تسميتها بالدينية لانها متعلقة بدين الله - [00:11:28](#)

وهي الارادة التي تأتي في القرآن وفي السنة بمعنى يحب. هم قال الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر مع كلمة يحب يريد وانظر هل يستقيم المعنى - [00:11:48](#)

يريد الله بكم اليسر. يحب الله بكم اليسر. نعم. نعم ولا يريد بكم العسر ولا يحب بكم فهذه ارادة ايش؟ دينية طيب قول الله جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا من العظيما - [00:12:05](#)

دينية او شرعية بناء على القاعدة. ايه. شرعية. لا شرعية ولا دينية. صحيح. قال الله جل وعلا ويريد الذين يتبعون الشهوات مثل قوله سبحانه وتعالى عن شعيب عليه السلام ان اريد الاصلاح ما استطعتم - [00:12:22](#)

اريد ليست هنا ارادة الله وانما ارادة نبيه اذا الارادة المرقصودة هنا ارادة الله عز وجل تأتي شرعية بهذا المعنى ولهذا تأتي في القرآن منفية وتأتي مثبتة. يريد الله بكم اليسر هذي ولا يريد بكم العسر هذي منفية - [00:12:41](#)

وهذي الارادة بمعنى يحب وهي متعلقة بدين الله وقد تتحقق وقد لا تتحقق. اراد الله من فرعون ان يؤمن. اراد الله من المشرك من الكافر ان يتوب فمنهم من تاب ومنهم من لم يتبهم الاكثر الاعم. هم. وما اكثر الناس والاحرص بمؤمنين - [00:13:01](#)

هذي الارادة ايش؟ الشرعية الشرعية يقابلها ارادة اعم يسمى بالارادة الكونية لم سميت كونية لانها متعلقة بالكون كله بكل ما سوى الله وتسمى بالارادة الشاملة لانها تشمل جميع الخلق - [00:13:18](#)

وفي هذا حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى المخرج في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب - [00:13:37](#)

قال اكتب مقادير كل شيء اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال عليه الصلاة والسلام فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة لهذا سميت شاملة لانها شملت جميع الخلق - [00:13:52](#)

يسمى بالارادة العامة لانها تعم جميع المخلوقات ولا يخرج عنها شيء تلك خاصة المكلفين هذي عامة يسمى بالارادة الخلقية لان متعلقة بخلق الله كل ما سوى الله الملائكة من سماوات من جن من انس من طير من حيوان من بهائم - [00:14:07](#)

هذي الارادة العامة وهي تدل على كمال علم الله وكمال احاطته وكمال اطلاعه وانه لا يقع في ملكه وفي مخلوقاته شيء الا قد اراده وسبق به علمه وسبقت به ولهذا الارادة الكونية هي التي تأتي بمعنى مشيئة الله - [00:14:30](#)

طيب مشيئة الله وش هي الرياضة الكونية لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين يعني بالارادة قول الله جل وعلا فعال لما يريد اي لما يقدر كل ارادة في القرآن بمعنى يقدر فهي - [00:14:53](#)

طيب يتبادر سؤال يعني اذا كان الله عز وجل مقدر علينا يعني في هذه الارادة الاحتجاج بالقدر كيف يمكن ان الاحتجاج بالقدر على المعصية؟ على المعصية او حتى يا شيخ ممكن على عدم التوفيق للهداية اللهم بنا - [00:15:12](#)

الله جل وعلا سبق بعلمه قبل خلقنا وخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل ما هذا سبق في علم الله لكمال علمه كمال

احاطته التي لم يعزب عنه مثقال ذرة - 00:15:31

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة طيب اذا سبق في علم الله اننا نهدي او لا نهدي اننا من اهل الجنة ومن اهل النار. لم العمل قال عليه

الصلاة والسلام لما سئل هذا السؤال اعملوا - 00:15:47

فكل ميسر والثواب من الله والعقاب من الله ليس على ما سبق به علمه وارادته وانما على ما يختاره المكلف بارادته واختياره. جميل.

نعم. جميل. اذا العبرة بما يختاره هو ليس بما. الثواب - 00:16:01

وللعبرة بما سبق به علمك الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف وباختياره. جميل. طيب شيخنا الكريم انا اريد ان اعرف علاقة هذا

بحلاوة الايمان المؤمن اذا عرف انه سبق في علم الله شأنه - 00:16:19

والله عز وجل ارسل اليه رسلا وانزل عليه كتبه وعرفه طريق الهداية وحثه عليه ورغبه فيه وبين له طريق الغواية وحذره منه ونهاه

عنه يطلب ذلك يبذل جهده الذي عليه الثواب والعقاب هو ماذا - 00:16:36

ما تطلبه بارادتك واختيارك وجهدك وبذلك يبذل السبب ولهذا حتى الجنة التي هي اعظم مرجي للمكلف لن يدخلها الداخل مقابل

عمله في الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:16:55

اي بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته يعني ان الجنة دخولها برحمة الله التي يبسر لها

عمل العامل فسيسره لليسرى - 00:17:16

كما في الآية فاما من اعطى واتقى واتقى ربه وعنده تصدق بالحسنى فسيسره لليسرى. اذا عمل هذا لعلك ان تكون من هؤلاء

المرجي. ثم لا تأمن حتى تموت حتى يدركك الموت لان العبرة بخواتيم الاعمال - 00:17:33

وقد يعمل الانسان ويعجب بعمله يكون اعجابه بعمله سببا لانحرافه اما اذا عم وعلق رجاءه بالله ذاق حلاوة الايمان وادرك في قلبه

تعلق قلبه بالله التي هي حلاوة الايمان مما يذكر في مثل هذا - 00:17:52

ان الشيطان حضر الامام احمد وهو يحتضر الامام احمد من هو؟ امام اهل السنة الله رحم الله ائمة الاسلام فقال له فتني يا احمد يا

احمد سمع الامام احمد وهو يقول بعد بعد - 00:18:10

فسأله ابناؤه ما قلت بعده ما هذا؟ قال ان الشيطان قال فتني يا احمد قلت بعده بعده حتى اموت لان الشيطان اراد من ذلك

حيلة على هذا الادمي على هذا الامام الى ان يعجب بعمله ثم - 00:18:26

السبب اللي صار فيه عن دين الله كما قال عليه الصلاة والسلام وان احدكم سيعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع

في رواية الا الموت يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:18:44

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار معرض لاهي حتى ما يكون بينه وبينه اي بينه وبين النار الا ذراع. في رواية الا الموت. فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة ويدخله - 00:19:01

ممن امن مع النبي عليه الصلاة والسلام اقوام ستين سبعين سنة على الكفر فامن وشهد ان لا اله الا الله ومات في سبيل الله ولم

يسجد لله سجدة. فادخله الله الجنة - 00:19:17

الله من فضله العظيم. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة. اللهم امين. وان يعيذنا من النار. لنا ولكم لجميع اخواننا. اللهم امين. جزاك

الله خير شيخنا الكريم. امين الله. الله يعطيكم العافية - 00:19:29

الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. انتهت حلقتنا ولكن برنامجنا ما زال مستمرا. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله الى

مغفرة من ربكم وجنة والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:19:39

والله ذو الفضل العظيم - 00:20:23